

الاستفادة من ملامس مختارات من الفطريات البازيدية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة

م.م /مروة يسري محمد خطاب

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

د.أمال حمدي أسعد عرفات

أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي (المتفرغ)

كلية التربية الفنية – جامعة المنيا

د.أ/باسم كمال البكري عبد المقصود

أستاذ الأشغال الفنية – كلية التربية النوعية

جامعة المنوفية

العدد الرابع والاربعون نوفمبر ٢٠٢٥

الجزء الأول

الموقع الإلكتروني : <https://molag.journals.ekb.eg>

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISBN: [2357-0113](#))

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ([2735-5780](#))

الاستفادة من ملامس مختارات من الفطريات البازيدية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة

م.م /مروة يسري محمد خطاب

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

د.ا/ باسم كمال البكري عبد المقصود

أستاذ الأشغال الفنية - كلية التربية النوعية

جامعة المنوفية

د.ا/ أمال حمدي أسعد عرفات

أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي (المتفرغ)

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

الملخص باللغة العربية :

تعتبر الطبيعة هي من أهم المصادر للفن لما تحوية من عناصر فنية مختلفة كالخطوط والمساحات والأشكال والملامس والألوان وغيرها وهذه العناصر تتسم بالتغير الدائم في مظهرها الخارجي نتيجة العوامل الطبيعية والتي يحكمها قانون النمو الذي لا تخرج عن نطاقه، كما يهتم البحث بالنظم المللمسية بجانب النظم البنائية الشكلية حيث تزخر أسطح الفطر بالعديد من العلاقات الجمالية بين الخطوط، والنقط، والمساحات التي تشكل القيم السطحية للعناصر وتكسبها شكلا مميزا يعكس أنواع النظم المللمسية التي يمكن استخلاصها من خلال دراسة تراكيب السطوح لهذا الفطر، وسوف يتعامل البحث مع الملامس باعتبارها ليست مجرد خصائص للسطح، وإنما باعتبارها عامل هام من العوامل التي تؤثر علي إدراك النظام الكلي للسطح وعلي قيمة الجمالية، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج؛ منها الاستفادة من النظم البنائية لأشكال وملامس فطر عيش الغراب حيث تم استلهم عديد من الملامس المختلفة الى جانب تنوعات شكلية ثم تحليلها وإعادة صياغتها برؤية ذاتية مستحدثه، وشكلت التطبيقات بأساليب تقنية خاصة مستلهمه من أشكال وملامس فطر عيش الغراب مما أدى الى إضافة تقنيات جديدة لمجال الأشغال الفنية .

وقد تناول أدرج البحث عدة توصيات من أبرزها : الاهتمام بتنمية الرؤية التحليلية ودقة الملاحظة في ادراك دقائق وتفاصيل جماليات العناصر في الطبيعة وما بها من أبعاد جمالية ونظم بنائية وهيئات متنوعة مما ينمي الجانب الإبتكاري والابداعي للفنان في مجال الأشغال الفنية، توصي الباحثة باستكمال البحث في عالم الفطريات وخاصة فطر عيش الغراب ومواصلة الاستلهم للوصول الى مداخل مختلفة لاستحداث مشغولات فنية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: الفطريات البازيدية، الملامس، مشغولات فنية.

Utilizing the textures of selected basidiomycetes as an introduction to creating contemporary artistic works

Abstract

Nature is considered one of the most important sources of art because it contains various artistic elements such as lines, spaces, shapes, textures, colors, etc. These elements are characterized by constant change in their external appearance as a result of natural factors, which are governed by the law of growth, which does not go beyond its scope. The research also focuses on tactile systems in addition to formal structural systems, as mushroom surfaces are full of many aesthetic relationships between lines, points, and spaces that form the surface values of the elements and give them a distinctive form that reflects the types of tactile systems that can be extracted through studying the surface structures of this mushroom. The research will deal with textures as not just properties of the surface, but rather as an important factor among the factors that affect the perception of the overall system of the surface and the aesthetic value. The research reached a set of results; Among these is the utilization of the structural systems of mushroom shapes and textures, where many different textures were inspired, along with various formal variations, then analyzed and reformulated with a unique, personal vision. The applications were developed using special technical methods inspired by mushroom shapes and textures, which led to the addition of new techniques to the field of artwork. The research included several recommendations, most notably: Emphasis on developing analytical vision and precise observation in perceiving the subtleties and details of the aesthetics of elements in nature, including their aesthetic dimensions, structural systems, and diverse forms. This enhances the artist's innovative and creative side in the field of artwork. The researcher recommends continuing research into the world of fungi, especially mushrooms, and continuing to draw inspiration to reach different approaches to creating diverse artworks

Keywords: Basidiomycete fungi, contacts, artworks.

خلفية البحث :

الطبيعة تعتبر مصدرا رئيسيا لاكتشاف العديد من النظم الجمالية من اتزان وإيقاع وانسجام وقد حاول الفنانون علي مر العصور ترجمه تلك العلاقات والنظم الشكلية من خلال الاساليب التشكيلية المختلفة، وكانت هذه الترجمة نتاج التفاعل المستمر بين الفنان وبيئته المحيطة، فالطبيعة علي الرغم من تعدد واختلاف أنواع عناصرها وتكوينها وأماكنها إلا انه يتكرر في جميع تلك العناصر والنظم البنائية والانشائية لهيئاتها الشكلية فهي جميعا تنطق بوحداية خالقها وصانعها عز وجل .

والطبيعة من العوامل الرئيسية التي تؤثر علي الإنسان في ثقافته وعقيدته وتذوقه وتشكيل عاداته وسلوكه ورؤيته الجمالية للأشياء، لذلك كان من الأهمية ضرورة دراسة الطبيعة وأهميتها للفن والأخذ من الطبيعة فكرة عيش الغراب كمصدر لاستحداث مشغولة فنية معاصرة.

وتعد الطبيعة مصدرا للاستلهام والابداع الجمالي لدي الفنان حيث تزخر بالعديد من " المثيرات الحسية والفكرية والتجريبية، والتي هيأت للفنان مجالا خصبا تتوافر فيه شتي المفاهيم الجمالية والقيم التشكيلية التي تثري مدركاته البصرية والوجدانية لدرجه دفعته إلي أن يتعايش ويبحث في أعماق قوانينها ونظمها البنائية بما فيها من أنساق بدءا من البنية الأولى التي بمثابة بنية أكبر منها لتنمو في نظام متنا ومتوال ومتسق يحكم عناصر الطبيعة بأكملها " (زينب علي إبراهيم، ١٩٩٧، ٦٣٣).

مشكلة البحث

بناء علي ما تقدم في خلفية البحث تعتبر دراسة الفطريات (فطر عيش الغراب) أحد مصادر الإستلهام باعتبارها مصدراً خصباً بما يحتوي من امكانيات تشكيلية وجمالية يمكن توظيفها في تشكيل وبناء مشغولات فنية مبتكرة، وذلك بمدخل تشكيلية معاصرة. يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

كيف يمكن إستثمار جماليات النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من الفطريات البازيدية في إبتكار مشغولات فنية معاصرة ؟
إلى أي مدي يمكن الاستفادة من التأثيرات الملمسية للفطريات البازيدية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الي :

- ١ - الكشف عن النظم الجمالية والملمسية للفطريات البازيدية كمصدر لاستلهام مشغولات فنية برؤية مبتكرة.
- ٢ - استحداث مشغولات فنية من التأثيرات الملمسية للفطريات البازيدية .
- ٣- تنمية الوعي الادراكي والقدرة الابداعية لدارسي الاشغال الفنية من خلال التعميق في رؤية مفردات الطبيعة .

أهمية البحث: من المتوقع أن تؤدي الممارسات التطبيقية في هذا البحث إلى :

- ١- إتاحة الفرصة لتذوق الطبيعة من خلال دراسة مختارات من الفطريات البازيدية والاستفادة منها في الفن بوجه عام والاشغال الفنية بوجه خاص .
- ٢- الكشف عن القيم الشكلية والجمالية الموجودة داخل ملابس مختارات من الفطريات البازيدية ومدى الاستفادة منها لاستحداث مشغولات فنية.
- ٣- يسهم البحث الحالي في ايجاد نوع من التواصل والترابط بين الانسان والبيئة الطبيعية ومنجزات العصر من خلال تعمق الرؤية البصرية، كمدخل لتنمية الابداع الفني .

فروض البحث

- ١- هل يمكن تحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة مستلهمة من التأثيرات للفطريات البازيدية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة .
- ٢- هل يمكن الكشف عن جماليات النظم البنائية لأشكال وملابس مختارات من الفطريات البازيدية

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على دراسة التأثيرات المللمسية لمختارات من الفطريات البازيدية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة.

مصطلحات البحث :

Division Basidiomycot الفطريات البازيدية

هي فطريات تتواجد علي بقايا جذوع الشجر وتشاهد عادة في الربيع والخريف، وتعد أكثر الفطريات عددا وتعقيدا وأغلبها كبيرة الحجم، ومن أنواعها فطر عيش الغراب والكراث النافخة وفطر _ البوق الاسود ونجم الأرض (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

Handi Craft: المشغولة الفنية

فالمشغولة الفنية تعد محورا هاما للإبداع واكتساب الخبرات المختلفة من خلال الفهم الواعي لعمليات الإبداع التي تجمع بين الموهبة والتقنية في شكل متجانس، فهي تعتمد علي التجريب بالخامات علي اختلاف أنواعها بما يعطي للفنان رؤي جمالية جديدة في صياغة المشغولة الفنية، وفقاً لما يتواءم مع متغيرات العصر الذي نعيشه (باسم كمال البكري، ٢٠٠٨، ٢١٦)

*وتري الباحثة أن المشغولة الفنية في البحث الحالي تعتمد علي رؤية الفنان للطبيعة وخصه الفطريات البازيدية (فطر عيش الغراب) من خلال صياغة تلك المشغولة التي تعتمد علي التقنية لما لها من دور كبير في صياغة كل خامة علي حده لتتجمع كل هذه الخامات في إطار من التوليف للوصول بالمشغولة الفنية الي صورتها النهائية .

التوليف Combination:

عملية الموائمة حيث تستخدم أكثر من خامه في تشكيل العمل الفني الواحد في إطار الالتزام بقوانين التجانس والانسجام الكامل بين مجموع تلك الخامات بما يؤدي الي احكام الوحدة الفنية بهذا العمل وبالتالي تأكيد القيمة الفنية التي يختص بها، إن التوليف في الفن يتضمن معني الانتماء الواعي للخامات الداخلية في تكوين العمل الفني (فاطمة عبد العزيز المحمودي، ١٩٨٨، ٣٠).

الملمس Texture :

هو المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد كالخشب والجلد والقماش والمعدن "وينشا عن ترتيب جزئياتها أو مقوماتها الأساسية، ويتأثر الملمس السطحي بالاختلاف في الإعتام والشفافية والنصف شفافية للمواد" (سارة مصطفى الدبوسي، ٢٠٠١، ٤٩٤) وهو إحساس تعكسه لنا العين نتيجة لتحليل الضوء الأبيض، وهو صفة وأثر ينتج من شبكية العين فتقوم بتحليل ثلاثي اللون لمن يشاهده، سواء كان لون صبغي أو ضوئي كما يستخدم فنان الأشغال الفنية اللون للتعبير عن محاكاة الطبيعة وذلك لتوافق المشغولة. -هو السطح المميز لشي أو مساحة ما وهو مظهر تشترك فيه جميع المجالات الفنية ويرجع الي طبيعة التكوين البنائي لكل ماده، حيث لكل ماده بنائيه خاصه تحدد صرفه سطحها، وهذه الخاصية يمكن إدراكها باللمس كما أن للبصر دور في إدراك هذه الخاصية

الدراسات السابقة :

(١) دراسة بعنوان : النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من اللافتاريات البحرية كمدخل تجريبي لابتكار مشغولات فنية معاصرة (نحمده خليفة عبد المنعم، ٢٠٠٢) تناولت هذه الدراسة أشكال وملامس الجوفمعويات البحرية لطرح مداخل تجريبية للشكل والملمس، وتناولت مجموعة من الفنانين وتحليل أعمالهم المرتبطة بالطبيعة. فتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول احدي عناصر الطبيعة، ويتخلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في تناول الفطريات البازيدية والبحث في أبعادها الجمالية الملمسية كمصدر لاستحداث مشغولات فنية معاصرة

دراسة بعنوان " القيم الملمسية الناتجة من عوامل التعرية وأثرها على الأسطح كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية"(شيماء صابر إبراهيم مصطفى، ٢٠١٥)

تناولت هذه الدراسة الملامس كأحد عناصر التصميم وتنوعها لما تحتويه من قيم فنية وجمالية متنوعة فحاولت الكشف عن عناصر في البيئة سواء كانت صناعية أو طبيعية وتأثر الأسطح بالعوامل الجوية الناتجة عن الرياح والمياه والحرارة والجليد والتفاعلات الكيميائية فأحدثت تناغمات وتأثيرات سطحية وتناولت مفهوم الملمس ومصادر الملمس (طبيعي- صناعي)

وتصنيف الملامس من حيث الدرجة (ناعمة -خشنة) وتصنيف الملامس من حيث النوع (حقيقية -إيهامية والعوامل المؤثرة على إدراك الملمس، وتستفاد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري من خلال التأثيرات السطحية للخامات الطبيعية وتأثرها بالعوامل الجوية الناتجة عن المياه والحرارة والجليد، ويختلف معه حيث يقوم البحث الحالي استخدام التأثيرات الملمسية للفطريات البازيدية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة.

الإطار النظري:

تعتبر الطبيعة هي مصدر كل ما يحيط بالفنان من مؤثرات يفكر فيها ويتأملها بإحساسه وعقلة وذاتيته " يلجأ الفنان للطبيعة لما لها من ثراء في الخطوط والأشكال والعلاقات والهيئات المتنوعة والمتداخلة التي تربط بين العناصر فيقوم الفنان بتنظيم تلك العناصر والرموز والمفردات التشكيلية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في أعماله ليكشف لنا عن نظمها وقوانينها في تكوينات معبرة عندما تتحول المفردات المختلفة الي نسق ونظام" (ريهام حسين سلامة، ٢٠٠٦، ٢١).

وتود الباحثة الإشارة أن دراسة فطر عيش الغراب يعتمد في الأساس علي التنوع والتراكيب الظاهرية الموضحة وما بها من ملامس وألوان وتكرارات تساعد في إثراء وتعميق إحساس المتذوق للجوانب الفنية الموجودة في شكل الفطر، ويتركز اهتمام هذا البحث في محاولة التعرف علي الاختلاف في المظهر العام لعدد من فطر عيش الغراب، فتلك الفطريات يمكن أن تتكشف من خلالها ما يتميز به كل من مظاهر شكلية وملمسية ولونية.

الملمس :

كما يهتم البحث بالنظم الملمسية بجانب النظم البنائية الشكلية حيث تزخر أسطح الفطر بالعديد من العلاقات الجمالية بين الخطوط، والنقط، والمساحات التي تشكل القيم السطحية للعناصر وتكسبها شكلا مميزا يعكس أنواع النظم الملمسية التي يمكن استخلاصها من خلال دراسة تراكيب السطوح لهذا الفطر، وسوف يتعامل البحث مع الملامس باعتبارها ليست مجرد خصائص للسطح، وإنما باعتبارها عامل هام من العوامل التي تؤثر علي إدراك النظام الكلي للسطح وعلي قيمة الجمالية .

" وممارسة التجريب في الأشغال الفنية من العمليات التي تساعد علي اكتساب الخبرة الفنية عمليا، بجانب اتاحة الفرص لكل البديلات الفكرية والجوانب الجمالية المختلفة أن تحدث أثارا من نوع جديد يعمل علي إثراء مجال الأشغال الفنية " (نحمده خليفة عبد المنعم، ٢٠٠٢، ٩) فعند تقديم مفهوم ملامس السطوح في الأشغال الفنية ينبغي التعرف علي التقنيات والمعالجات التشكيلية التي تسهم في انتاج ملامس السطوح المختلفة، وكذلك التعرف علي

الخطوات المرتبطة بطرق ممارسة التقنيات والمعالجات التي تحدث أشكالاً مختلفة من ملامس السطوح، بالتوليف بين الخامات المتنوعة من أحجار ولدائن وأسلاك ملونة وأقمشة وحبال والبوليمير والجلود، وعليه فإن ممارس الأشغال الفنية مطالب أكثر من أي وقت مضى، بأن يعيد تركيب فنه علي أسس جديدة تضاف إلي ما هو موجود بالفعل " (تغريد محمد إبراهيم، ٢٠٠٨، ٨).

كما يركز البحث علي النظم الملمسية بالتوازي مع النظم البنائية الشكلية لادراك ثراء ملمس سطوح فطر عيش الغراب حيث يذخر بالعديد من العلاقات الجمالية تتمثل في ايقاعات للخطوط والمساحات والنقط والألوان التي تعكس أنواع نظمها الملمسية المتباينة وهناك العديد من الأنظمة الملمسية التي يمكن استخلاصها من خلال دراسة الفطر ومنها نظام (موجي، تكراري، إشعاعي، شبكي، وبري، تجمع وانتشار مركزي رأسي) كما بالصور.



صورة رقم (2) يتميز هذا الفطر بالنظام الاشعاعي
المصدر /

<https://naturenoisebandcamp.com>



صورة رقم (1) يتميز هذا الفطر بالنظام الموجي

المصدر / <https://i.pinimg.com/originals/09/9f/bd/099>



صورة رقم (٤) يتميز هذا الفطر بالنظام الوبري

المصدر / <https://40aprons.com/lions-mane/>



صورة رقم (٣) يتميز هذا الفطر بالنظام الشبكي

المصدر / <https://st12.ning.com/topology/rest/1.0/file>

(بعض النظم الملمسية لفطر عيش الغراب لأنواعه المختلفة)

أنواع الملامس :

من الضروري أن نضع تصنيفاً واضحاً لملامس سطوح الكائنات البحرية حيث أنها تعتبر مدخلاً هاماً للاستلهام بما يلائم طبيعة البحث، وإن هذا التصنيف يساعدنا كثيراً في تعميق الثقافة والوعي بطبيعة القيم الملمسية لهذه الفطريات والتي تعتمد علي الملامس في تعميق الإحساس بالشكل باعتبارها عنصراً تشكلياً هاماً يسهم بقدر كبير في إيجاد حلول تشكيلية لأسطح المشغولات الفنية.

وتعددت وتنوعت ملامس فطر عيش الغراب تبعاً للبيئة التي يعيش فيها ويمكن الاعتماد في هذا التصنيف علي جانبين أساسيين من حيث الدرجة والنوع.

فإن هذا التصنيف يساعدنا كثيراً في تعميق الثقافة والوعي بطبيعة القيم الملمسية لفطر عيش الغراب باعتبارها عنصراً تشكلياً هاماً يسهم بقدر كبير في إيجاد حلول تشكيلية لأسطح المشغولات الفنية، والمظاهر الملمسية بأنواعها المختلفة تدرك في هيئات كلية، ويختلف هذا المظهر المرئي من ملمس لآخر تبعاً لاختلاف طبيعة البنية الداخلية لكل ملمس، ويعتمد هذا التصنيف علي جانبين أساسيين:

١- تصنيف الملامس من حيث الدرجة:

تتضح درجات الملامس من خلال التباين القائم بينها من حيث النعومة والخشونة، وهذه الدرجات واسعة المدى ولا يمكن حصرها بأي حال من الأحوال، ويمكن تصنيفها إلي:

أ- ملامس ناعمة:

تتسم الأسطح الناعمة بأن الجزيئات المكونة لها تكون متجانسة وتقع علي مستوي واحد، بمعنى أنه لا توجد بين الجزيئات أي درجة من الارتفاع والانخفاض، فغالباً ما تكون تلك الأسطح مصقولة فتعطينا إحساس بالنعومة.

ب- ملامس خشنة:

تتميز الأسطح الخشنة بأن الجزيئات المكونة لها غير متجانسة ولا تقع في مستوي واحد نتيجة لوجود نوع من الارتفاعات والانخفاضات بين تلك الجزيئات، وتنقسم الملامس الخشنة إلي قسمين ملامس منتظمة ولامس غير منتظمة.

٢- تصنيف الملامس من حيث النوع:**أ- ملامس حقيقية:**

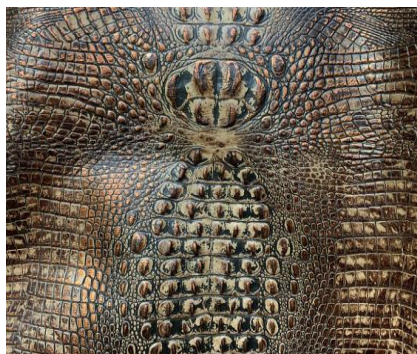
اللامس الحقيقية متنوعة ندركها من خلال حاسة اللمس والبصر كنتيجة لتباين مظهرها السطحي وتنقسم إلي نوعين :

- طبيعية

- صناعية

- الملامس الطبيعية :

اللامس في الطبيعة قد تنشأ من تراكب أو تشابك أو تجاور بعض العناصر، لتعطي ملمساً جديداً له مظهر مرئي يخالف ذلك المظهر المرئي لكل عنصر علي حدة، فنجدها في النباتات والحيوانات والجماد كالأحجار والرمال الموجودة في الطبيعة كما بالصورة رقم (٥).

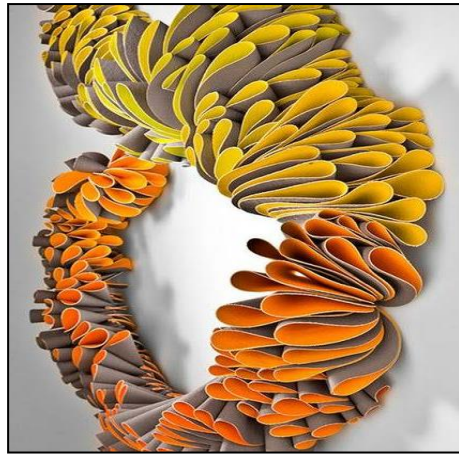
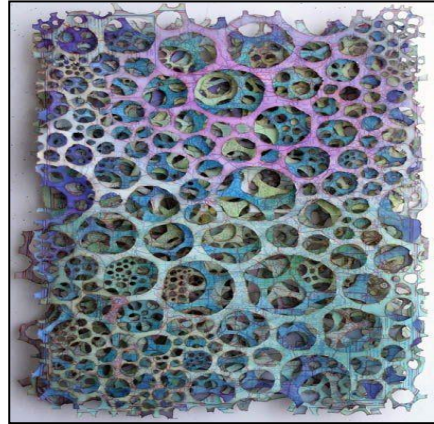


الصورة رقم (5)

المصدر: ٢٠٢٤/٧/٩: <https://i.pinimg.com/236x/c6/aa/af/.jpg>

- الملامس الصناعية:

يقصد بها تلك التأثيرات الملمسية التي يحدثها الإنسان باستخدام الأدوات المختلفة، واللامس الصناعية غالباً ما يستوحىها الإنسان من تلك الملامس الطبيعية المتنوعة. ويمكن أن تتحقق عن طريق استخدام تقنية الحفر، مثل الحفر علي الجبس الغائر والبارز، ويمكن أن تتحقق عن طريق العجائن اللونية مثل عجينة البوليستر وعجينة الورق، ويمكن أن تتحقق عن طريق التوليف بين خامات مختلفة، كما بالصورة رقم (٦).



صورة رقم (6)

المصدر: ٢٠٢٤/٧/٩: <https://tr.pinterest.com/pin/32017847337513458>

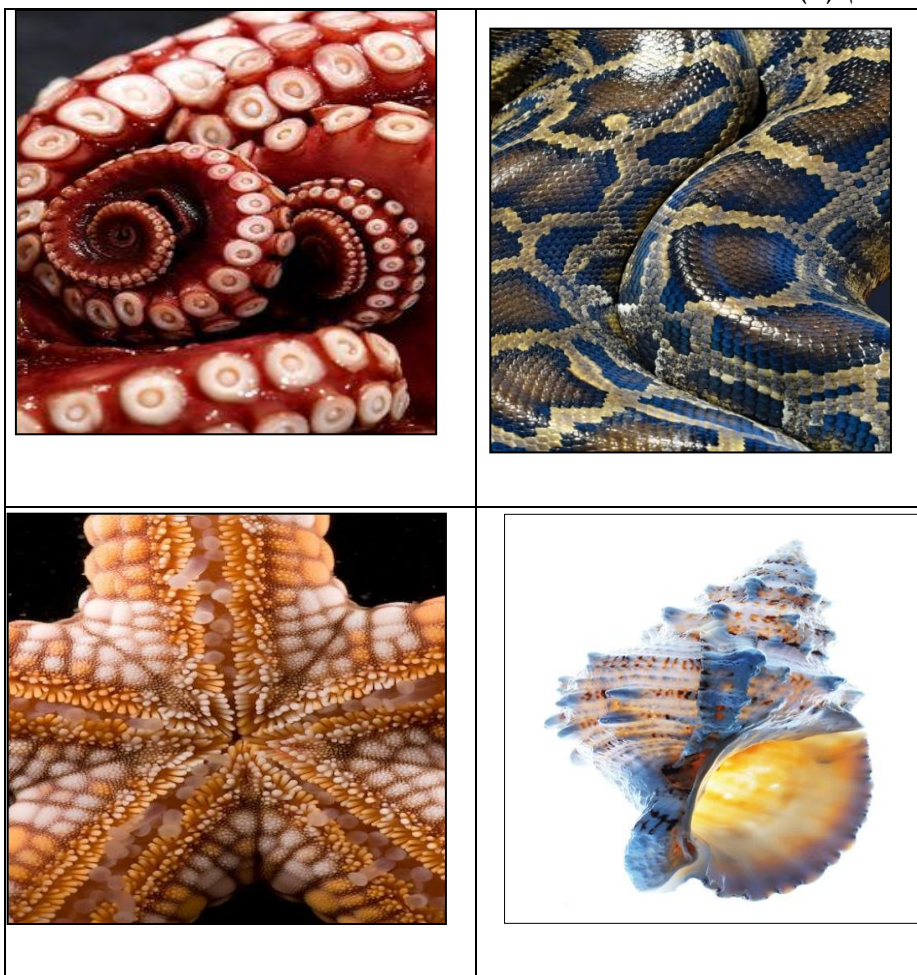
ب- الملامس الإيهامية:

هي التي يمكن ادراكها بحاسة البصر دون أن نستطيع تمييزها عن طريق اللمس ويعرف هذا النوع باللمس ذو البعدين، وتعكس لنا الملامس الإيهامية احساسات مختلفة إما احساساً بالنعومة أو بالخشونة يقصد بها تلك التأثيرات اللمسية الناتجة عن الخطوط والظلال والتي لا نستطيع إدراكها بحاسة اللمس وإنما ندركها بحاسة البصر، فهي تثير في الرائي استجابات تعادل أو تشابه تلك الاستجابات الناتجة عن الأسطح اللمسية الحقيقية بل إنها في كثير من الأحيان تثير استجابات جديدة ترتبط بطبيعة ونوع المجال المرئي لتلك الملامس، وتحقق هذه

المامس عن طريق عناصر أساسية هي الخط والمساحة واللون، وتنقسم إلى المامس الإيهامية الطبيعية و المامس الإيهامية الصناعية.

المامس الإيهامية الطبيعية:

تتسم هذه المامس بتنوعات الإيهامية الطبيعية ونجدها في الكائنات البحرية الطبيعية فيما تشتمل عليه الطبيعة مثل أسطح جلود بعض الزواحف وملمس بعض القواقع وغيرها، كما بالصورة رقم (٧)



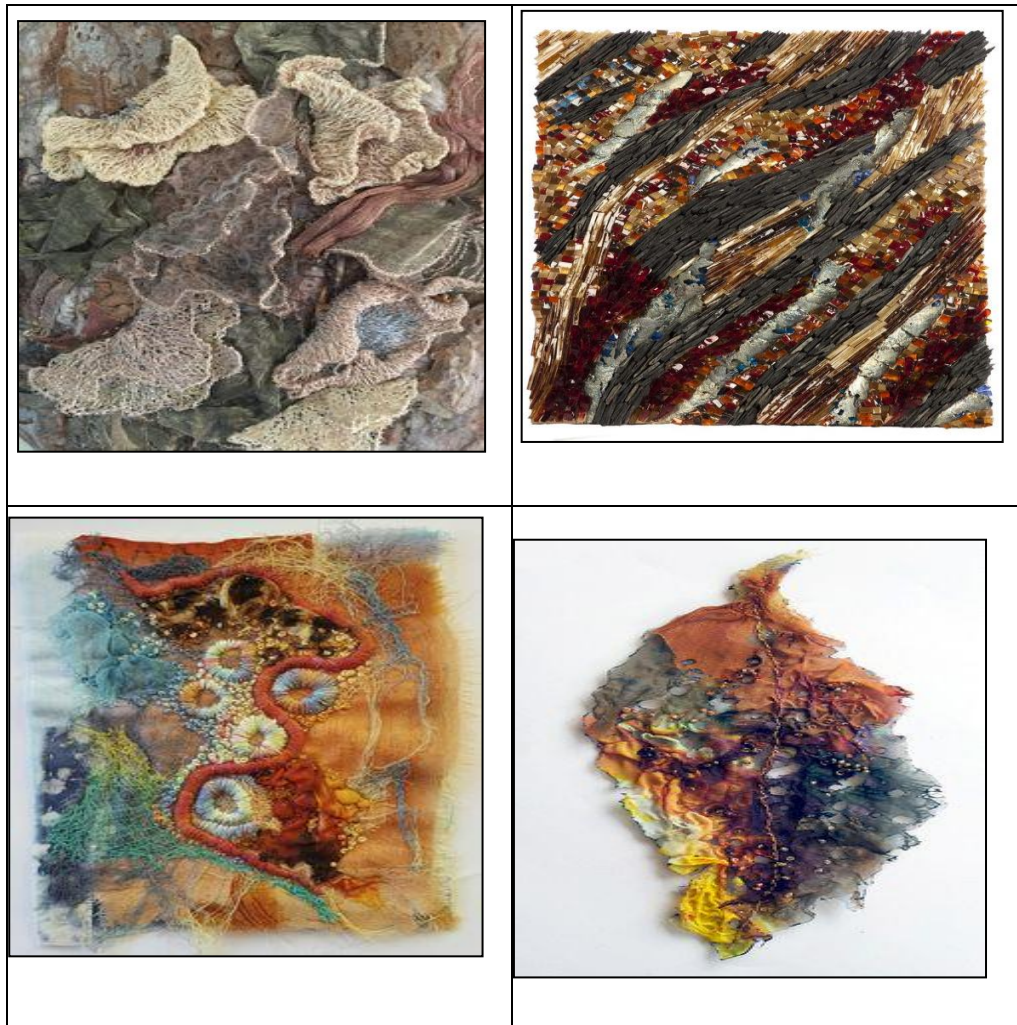
الصورة رقم (7)

المصدر: ٢٠٢٤/٧/٩: <https://tr.pinterest.com/pin/2322237300905251>

المامس الإيهامية الصناعية:

ويقصد بها تلك التي تحاكي واقع الملمس فعلياً وما يرمز له، وتتنوع المامس وتتباين في أشكالها

ومظهرها و مظهرها المرئي تبعاً للنظام الذي تكونه تكرار المفردة التي تمثل صفه السطح وتعطي له شكله المميز سواء أكان ملمس بارز أو غائر، ناعم أو خشن، منتظم أو غير منتظم، كما بالصورة رقم (٨).



الصورة رقم (٨)

المصدر : ٢٠٢٤/٧/٩ : <https://tr.pinterest.com/pin/360147301464232203>

فعند دراسة النظم المتنوعة لمظاهر أشكال وملامس فطر عيش الغراب، يتجه ممارس الأشغال الفنية الي إعادة التشكيل والتركيب والصياغة لتوظيف القانون البنائي للشكل والملمس في مختلف ايقاعات نظم ملامس السطوح بالعديد من الأساليب التقنية والفنية بإستخدام الخامة كوسيط تشكيلي حيث يتم اختيار بعض الخامات البيئية والتي يمكن من خلالها إتاحة الفرصة لكل البدائل الفكرية والجمالية المختلفة للوصول الي قيمة جمالية تؤدي الي إثراء مجال الأشغال الفنية.

لذلك يسهم مجال الأشغال الفنية كأحد مجالات التربية الفنية في تنمية الإبداع الفني حيث يستطيع ممارس الأشغال الفنية مواكبة اتجاهات الفن الحديث وذلك عن طريق الاستفادة من النظم الجمالية لأشكال وملامس السطوح .

الفطريات

" الفطريات من النباتات الدنيا، والتي تتبع المملكة النباتية تحت مجموعة النباتات الخيطية وهي كائنات صغيرة الحجم جدا، تتكون أجسامها من خيوط دقيقة جدا وان كانت تختلف اختلافاً كبيراً عن النباتات في كونها عديمة الكلوروفيل أو المادة الخضراء والتي تمكن النباتات الراقية من بناء غذائها من مواد كيميائية بسيطة، ولذلك لا تتمكن الفطريات من صنع غذائها، ولذلك تعتمد علي كائنات أخرى حية كالنباتات الخضراء أو الحيوانات أو علي كائنات ميتة كالمواد العضوية للحصول منها علي الغذاء المجهز اللازم لها "(محمد أحمد الحسيني، ١٩٨٩، ٦) وإذا تغذت الفطريات علي مواد ميتة أصبحت رمية وإذا تغذت علي كائنات حية أصبحت فطريات متطفلة.

الفطريات البازيدية

"تتواجد علي بقايا جذوع الشجر وتشاهد عادة في الربيع والخريف، وتعد، أكثر الفطريات عددا وتعقيدا وأغلبها كبيرة الحجم. ومن أنواعها فطر عيش الغراب وعيش الغراب السام والكرات النافخة ونجمة الأرض وغيرها التي تعيش متطفلة داخل النباتات الزهرية" (محمد الصاوي مبارك، ٢٠٠٣، ٧٤).

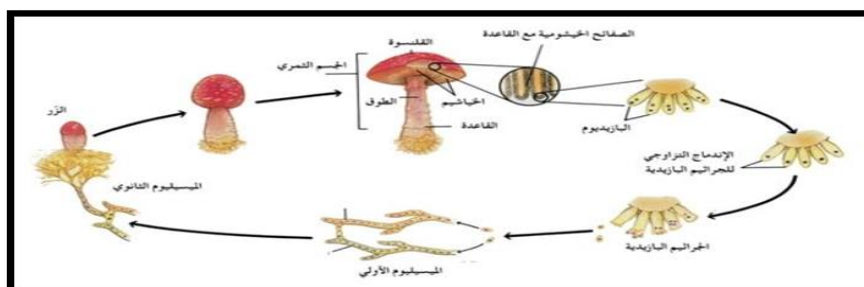
فطر عيش الغراب

كثير منا يشاهده ويميزه عن النباتات الأخرى في وسط الحقول والحدائق بشكله المميز بالرأس المستديرة البيضاء أو ذات الألوان الجميلة وساقه المكتنزة من تحتها، وكان هدفاً محبباً للغربان ولذلك سمي عيش الغراب، والقليل الذي يعرف أن هذه الأجزاء الظاهرة فوق سطح التربة ما هي إلا الأجسام الثمرية التي تكونت من الفطر النامي من المخلفات الطبيعية بالتربة . ومعظم الفطريات التي تنتج عيش الغراب رمية تحصل غذائها من الأوراق والمواد الأخرى العضوية المتحللة، ويعتبر عيش الغراب " نوع من النباتات الخالية من المادة الخضراء (الكلوروفيل) وقد يكون أبيض اللون ناصع البياض، أو ملوناً بألوان شاحبة أو زاهية، وقد يتبرقش لونه، مما يعطيه شكلاً جميلاً جذاباً، وينمو عيش الغراب برياً في مختلف مناطق العالم، بين ثلوج القطبين وتحت لفحة حرارة خط الاستواء اذا توافرت له الرطوبة الكافية والمادة العضوية اللازمة للنمو"(محمد علي أحمد، ١٩٩٥، ٤٣).

وقد يثير دهشة البعض أن عيش الغراب يتبع الميكروبات الدقيقة الحجم والتي لا تري بالعين المجردة، حيث يتركب من مجموعة كبيرة من الخيوط الغزيرة المتفرعة، والتي تتجمع مع بعضها البعض مكونة الجسم الثمري، والذي تتعدد أشكاله وأنواعه وملامسه، قد يكون غسروفيا أو متخشبا أو جيلاتينيا أو اسفنجيا.

ويستخدم مصطلح عيش الغراب (المشروم / شامبنيون) للدلالة علي الأنواع التي تؤكل منه، حيث يقصد بهذا المصطلح الأجسام الثمرية المأكولة ذات الساق الحاملة للقبعة، مما يعطي شكل الشمسية .

"فطر عيش الغراب له جهاز تناسلي مثل الفطريات، وعادة تكونت جراثيم تثبت من الخياشيم والأنسجة البنية الرقيقة الموجودة علي الجانب السفلي من غطاء الفطر، والتي تحملها الرياح، وبعض أنواع الجراثيم تكون قادرة علي السفر لمسافات كبيرة لتبدأ مستعمرات من الفطر الخاص بها، صورة رقم (٩)، وفطر عيش الغراب ينتج أعداد هائلة من الجراثيم مثل فطر البافول العملاق الذي ينتج ٢٠ ترليون وهي تنتج هذه الأعداد الكبيرة لضمان انتشارها " (GeorgesM.Halpern,2007,p1).



صورة رقم (٩) دوره حياه الفطر

المصدر <https://www.teacher-sa.com/showthread.php?t=4009> ٢٠٢٣-٦-١٥

بعض أنواع فطر عيش الغراب:

فطر عيش الغراب المروحي Schizophyllum Commune:

يتواجد علي الأخشاب الحية والميتة طوال العام، وخاصة أوروبا وإنجلترا. ومن أكثر فطريات عيش الغراب انتشارا في العالم، فيما عدا المناطق شديدة البرودة، يتراوح قطر قبعاتها بين ٣ و ١ سنتيمترات، لوني بيج مائل للرمادي ذات ظلال بيضاء وشبه شكل المروحة. تنمو عمودية أو متدلّية والقبعة مغطاة بزغب رقيق أبيض اللون" كما بالصورة رقم (١٠) (محمد علي أحمد، ١٩٩٥، ٣٢٦)



صوره رقم (١٠) فطر عيش الغراب المروحي

المصدر ٢٠٢٣-٦-١٨ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8>

فطر عيش غراب المرجان :Ramaria (Clavaria) Formosa

"الجسم الثمري طولي ٣٠سم ارتفاعا و ١٥ سم عرضا شكل الشجيرات الصغيرة كثيفة وصلبة الساق له جذور، عادة ينقسم الي عدة أفرع عن القاعدة كما بالصورة رقم (١١)، لونة بمبي بلون لحم الانسان واصفر محمر"(محمد أحمد الحسيني، ١٩٨٩، ١١٦).



صورة رقم (١١) فطر عيش الغراب المرجاني

المصدر ٢٠٢٣-٦-١٨ <https://beautifuloregon.com/product/coral-fungus-ramaria-leptoformosa-siuslaw-national-forest-oregon-coast-range-mushrooms>

فطر عيش الغراب الشبكي :Clathrus cancellatus

الجسم الثمري "جسم كروي يتراوح قطرة من ٢ - ٣ سم، أبيض اللون مدفون في التربة يطلق عليه اسم (بيضة الساحرة) يمكن رؤية جزء منه ظاهرا علي سطح التربة. مع زيادة نمو الفطر تظهر اللغافة التي ترتفع منها جسم طولة من ٦ الي ١٢ سنتيمترا، لونة أحمر شبكي، ومع تقدم العمر يتكشف الجسم الشبكي متكونا من نسيج إسفنجي القوام، جميل الشكل، ذو مظهر لامع "(محمد علي أحمد، ١٩٩٥، ٢٧٠) كما بالصورة رقم (١٢) .



صورة رقم (١٢) فطر عيش الغراب الشبكي

المصدر : ٢٠٢٣-٦-١٩ <https://tr.pinterest.com/pin/642396334370491717/>

فطر عيش الغراب النازف :Bleeding Mushroom

فطر لا يؤكل رغم أنه غير سام، تخرج منه سوائل حمراء سميكة عبر مسامية الصغيرة، معطية مظهر الدم النازف، " ويوجد في أمريكا الشمالية وأوروبا وحديثا اكتشف في إيران وكوريا، ويوجد هذا الفطر في الغابات الصنوبرية، والجانب السفلي من قبعاتها له أشواك تشبه الأسنان " كما بالصورة رقم (١٣)

(٢٠٢٣-٦-٢٤) (<https://99wow.blogspot.com/2019/02/bleeding-mushroom.html>)



صورة رقم (١٣) فطر عيش الغراب النازف

<https://99wow.blogspot.com/2019/02/bleeding-mushroom.html>

المصدر ٢٠٢٣-٦-٢٤

فطر ذيل الديك الرومي (الفطر التركي) Turkey tail mushroom

ينمو الفطر المقوس المتعدد في جميع أنحاء العالم. وقد اكتسب اسمه الشائع فطر ذيل الديك الرومي- الحبش بسبب احتوائه على ألوان متعددة تشبه ذيل الديك الرومي وكان يستخدم الفطر المقوس المتعدد في الصين واليابان منذ مئات السنين. كما في الصورة رقم (١٤).



صورة رقم (١٤) فطر ذيل الديك الرومي

<https://www.istockphoto.com/photo/trametes-versicolor-mushrooms-on-a-tree-trunk-full-of-moss-gm1458203291>
المصدر ٢٠٢٣-٦-٢٤

:Bridal veil stinkhorn**فطر السيدة المقنعة**

يوجد في الحدائق وفوق الاخشاب في جنوب اسيا وافريقيا والامريكتين واستراليا وينمو في الغابات والحدائق حيث التربة الغنية والخشب المتعفن ويعتبر من الفطر القابل للاكل ويستخدم خصيصا لدي الصينيين لدي أطباق الحساء وغيرها لإحتوائه علي الكثير من الفيتامينات والمعادن والالياف الغذائية (كما في الصورة رقم (١٥)) (٢٨-٦-٢٠٢٣- <https://al-ain.com/article/mushroomse>)



صورة رقم (١٥) فطر السيدة المقنعة

المصدر: ٢٨-٦-٢٠٢٣ <https://al-ain.com/article/mushroomse>**: Polyporus Squamosus (بولي بوراس - سكواموسوس)**

يتميز هذا الفطر بشكله وملامسة وألوانه المميزة ونجده علي شكل نصف كرة أو مروحة وحافته مموجة ويتميز بلونه الصلصالي المنقوش بحراشيف بنية فينمو متراكب فوق بعضة " المظلة قطرها يصل إلي ٦٠ سم والساق طولها يتراوح من ٤-٨ سم وسمك ٢-٤ سم وهو فطر طفيلي ينمو علي الاشجار العريضة الأوراق " (محمد أحمد الحسيني، ١٩٨٩، ١١٣) كما بالصورة رقم (١٦) .



الصورة رقم (١٦) فطر الحراشيف (بولي بوراس - سكواموسوس)

المصدر: 20-3-2024 <http://www.kijkenindenatuur.nl/paddenstoelen/zadelzwam.htm>

الإطار العملي :**التطبيق الأول للباحثة:****نوع المشغولة: معلقة**

الأبعاد: الطول ٦٠ سم × العرض ٢٥ سم

الخامات المستخدمة: قطعة من الخشب، قماش، شمع لاصق، عجينة سيراميك، جلود ملونة، ألوان اكريليك

أساليب التشكيل : شكلت المشغولة بعدد من التقنيات منها التفريغ، الحرق علي القماش والجلد، التلوين، التجسيم والحنى لعجينة السيراميك

الوصف الشكلي للمشغولة:

معلقة تعتمد علي أشكال من فطر عيش الغراب الكأس القرمزي والمرآه المقنعة. المشغولة قائمة علي النظام البنائي الحر والدائري والانتشاري، ولك من حيث اللون والملمس والخط.

تتكون المشغولة الفنية من فطر الكأس القرمزي المشكل بعجينة السيراميك بأحجامها المختلفة ومن الجلود الملونة المعرضة للتأثير الحراري و فطر المرآه المقنعة المعاد تشكيلة بالأقمشة المعرضة للتأثير الحراري والشمع اللاصق.

الشكل الأساسي للمشغولة عبارة عن مجموعته من التأثيرات منفذة بعدد من التقنيات مع بعضها البعض لإظهار جمال التصميم وابرار جمال العمل الفني.

التحليل الفني والجمالي للمشغولة:

اشتمل العمل علي كثير من الأساليب التقنية، انتجت سطحاً متنوعاً غنياً بالقيم الملمسية، والتوافق اللوني ناتج من تنوع الخامات التي كان أساسها الانسجام وتقارب طبائعها، والتدرج في البروزات وفي خصائص السطح والمشغولة تبرز مفهوم الوحدة في العمل الفني.

تحقيق الإتزان في المشغولة من خلال حركة اتجاه الفطر علي سطح المشغولة مع اتجاه التأثيرات بالخامات المكملة مما أدى إلي اتزان التصميم إلي جانب التنوع والتباين في التقنيات المختلفة.

اختلاف الألوان في العمل الفني ما بين لون فطر الكأس القرمزي بدرجاته وبين درجات الأخضر والبرتقالي بدرجاته، مما أدى إلي التنوع والانسجام في المشغولة.

التنوع في مستويات التجسيم مما أظهرت الإيقاعات الملمسية المختلفة التي أكدت علي القيم الجمالية للمشغولة الفنية.



التطبيق الأول للباحثة

الصورة رقم (١٧)

التطبيق الثاني للباحثة:

نوع المشغولة: حقيبة يد للسيدات

الأبعاد : الطول ٢٥ سم × العرض ٣٥ سم

الخامات المستخدمة : جلد طبيعي، خرز كريستالي، سوست، أسلاك معدنية، خيوط سيرما ذهبي، دبابيس نحاسية .

أساليب التشكيل : التطعيم، البرم، لف وحنى الأسلاك، التفريغ والتأثير الحراري للجلود، التوريق علي الجلد، التطريز .

الوصف الشكلي للمشغولة:

حقيبة نسائية تعتمد علي أشكال متنوعة من فطر الأقواس الفاتنة في مراحل نموه المختلفة. المشغولة قائمة علي النظام الاشعاعي والبنائي الانتشاري، وذلك من حيث الملمس والخط. الحقيبة مشكلة بالجلد الأخضر المضاف عليه فطر الأقواس الفاتنة المشكلة بالجلود الطبيعية بالأساليب التقنية المختلفة كالبرم والحرق والتطريز والتجسيم، ويتخلل الفطر أسلوب التوريق للجلد وتثبيت السوست علي أطراف الفطر، وتثبيت السلوك والخرز في منتصف الفطر. استخدمت الباحثة الخامات والتقنيات التي تناسب تجسيد كل ملمس من الملامس، التي تساعد في تحقيق النظام البنائي للمظهر الخارجي للفطر للتعبير عن السمات المظهرية لهذا الفطر.

التحليل الفني والجمالي للمشغولة:

يمكن جمال تصميم المشغولة في الإحساس بالوحدة الشاملة التي تتعايش وتندمج خلالها مجموعه الايقاعات الخطية المتناغمة، الداخلة في تكوين المشغولة، ومن خلال العديد من الأساليب التقنية المستخدمة في معالجة سطح المشغولة، مما يحقق توافق العلاقات اللونية والملمسية التي تتعايش وتندمج في وحدة فنية.

استثمرت الباحثة القيم الفنية الناتجة من استخدام مجموعة من الخامات المتجانسة مع إضافة التأثيرات السطحية المختلفة في إطار توليفها بأسلوب ينتج عنه التنوع في التأثيرات السطحية المختلفة في إطار توليفها بأسلوب ينتج عنه التنوع في التأثيرات الشكلية والملمسية.



التطبيق الثاني للباحثة

الصورة رقم (١٨)

التطبيق الثالث للباحثة:

نوع المشغولة: حقيبة يد للسيدات

الأبعاد: الطول ٣٠ سم × العرض ٤٠ سم

الخامات المستخدمة : جلود طبيعية، صبغات مخصصه للجلود، حلقات نحاسية، ايبوكسى، شبكه بلاستيك، خيوط شمعية، مادة لاصقة .

أساليب التشكيل: الإضافة، التطريز، التلوين، وتوريق الجلد، التأثير الحراري للجلد.

الوصف الشكلي للمشغولة:

حقيبة يد كبيرة قائمة علي الفطر التركي(ذيل الديك الرومي) بأحجامه المختلفة.

المشغولة قائمة علي النظام البنائي الحزوني من حيث الشكل واللون والخط، المشغولة أساس بنائها فطر الديك الرومي المشكل بالجلود ومعرض للتأثير الحراري وتلويحه بدرجات لونية مختلفة مقتبسة من ألوان الفطر الأصلي، ونجد تطريز وحلقات نحاسية علي أطراف الحقيبة من الأعلى والأسفل.

استخدمت الباحثة الخامات والتقنيات التي تناسب تجسيد كل ملمس من الملامس، التي تساعد في تحقيق النظام البنائي للمظهر الخارجي للفطر للتعبير عن السمات المظهرية لهذا الفطر.

التحليل الفني والجمالي للمشغولة:

اعتمد تصميم الحقيبة علي تكرار وتوزيع الفطر لتحقيق الإتزان بالمشغولة الفنية، واستثمار التركيب المألوف.

تحقق بالمشغولة الحيوية والثراء التشكيلي من خلال توظيف الخامات المختلفة بأسلوب التوليف .

ساهم التنوع التقني في المشغولة في إحداث تأثيرات ملمسية وإيقاعات متنوعة ناتجة عن استخدام أكثر من مستوي لأكثر من خامة.



التطبيق الثالث للباحثة

الصورة رقم (١٩)

النتائج:

- ١- أشكال وملامس فطر عيش الغراب له طبيعة وخصائص وسمات خاصة تميزه ويعتبر مصدر للاستلهام في مجال الأشغال الفنية.
- ٢- الاستفادة من النظم البنائية لأشكال وملامس فطر عيش الغراب حيث تم إستلهام عديد من الملامس المختلفة إلي جانب تنوعات شكلية تم تحليلها وإعادة صياغتها برؤية ذاتية مستحدثة.
- ٣- شكلت التطبيقات بأساليب تقنية خاصة جدا مستلهمة من أشكال وملامس فطر عيش الغراب مما أدى إلي إضافة تقنيات جديدة لمجال الأشغال الفنية.
- ٤- أكد البحث علي مدي الاستفادة من المفهوم الجمالي لتناول الخامة في المشغولة من خلال توضيح استخدام الخامات كوسائط تقنية جمالية، حسية للوقوف علي المفاهيم الخاصة لتناولها.

التوصيات:

- ١- توصي الباحثة باستكمال البحث في عالم الفطريات وخاصة فطر عيش الغراب ومواصلة الاستلهام للوصول إلي مداخل مختلفة لاستحداث مشغولات فنية متنوعة.
- ٢- تؤكد الباحثة علي توطيد العلاقة بين الطبيعة والفن من خلال الكشف عن جمالياتها واستثمارها في مجال الأشغال الفنية.
- ٣- اجراء المزيد من التجارب للتوصل إلي حلول تشكيلية معاصرة باستخدام الخامات المستحدثة لإثراء مجال الشغال الفنية.
- ٤- الاهتمام بتتمية الرؤية التحليلية ودقة الملاحظة في إدراك دقائق وتفاصيل جماليات العناصر في الطبيعة وما بها من أبعاد جمالية ونظم بنائية وهيئات متنوعة مما ينمي الجانب الابتكاري والإبداعي للفنان في مجال الأشغال الفنية.

المراجع:**أولاً: الكتب والمراجع العربية:-**

- ١) محمد أحمد الحسيني (١٩٨٩): "غذاء الملوك عيش الغراب وطرق زراعته اقتصاديا في المزارع والمنازل"، مكتبة ابن الهيثم، القاهرة .
- ٢) محمد علي أحمد (١٩٩٥): "عيش الغراب البري والكمأة (الترفاس)"، الدار العربية للنشر والتوزيع، عباس العقاد.

ثانياً: المجلات والدوريات:-

- ١- زينب علي إبراهيم السيد (١٩٩٧): "دراسة لمفهوم النظام في التصميمات الزخرفية"، المؤتمر العلمي السادس بعنوان حاضر ومستقبل التربية الفنية وتحديات القرن"، بحث علمي منشور، المحور الرابع والخامس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ٢- سارة مصطفى منصور الدبوسي (٢٠٠١) : "أثر العلاقة بين الضوء والملمس في إثراء أعمال التصميم"، مجله بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثامن عشر، سبتمبر .

ثالثاً: الرسائل العلمية:-

- ١) باسم كمال البكري (٢٠٠٨): "النظم التكرارية لمختارات من العناصر الطبيعية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة بتوليف اللدائن الصناعية"، رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ٢) تغريد محمد إبراهيم (٢٠٠٨): "توظيف الإمكانيات التشكيلية لعجينة المعادن الثمينة (pmc) لابتكار حلي معدنية مستلهمة من جماليات الأشكال المجهرية"، رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعته حلوان.
- ٣) ريهام حسين سلامة أبو اليزيد (٢٠٠٦): "النظم البنائية لزهرة الأوركيد كمدخل لإستحداث المشغولة الفنية"، رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٤) شيماء صابر إبراهيم مصطفى (٢٠١٥): "القيم المللمسية الناتجة من عوامل التعرية وأثرها علي الأسطح كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية .
- ٥) فاطمة عبد العزيز المحمودي (١٩٨٨) : "الافادة من توليف بعض خامات البيئة المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة"، رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

٦) نحمده خليفة عبد المنعم صالح (٢٠٠٢) : " النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من اللاقاريات البحرية كمدخل تجريبي لا ابتكار مشغولات فنية معاصرة " ، رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

رابعاً: الكتب والمراجع الأجنبية:-

- 1) 1) Georges M. Halpern ,MD, PhD(2007) " :Healing mushroom"s M.
خامساً: المواقع الإلكترونية:-

- 1) <https://i.pinimg.com/originals/09/9f/bd/099>
- 2) <https://naturenoisewall.bandcamp.com>
- 3) <https://st12.ning.com/topology/rest/1.0/file>
- 4) <https://40aprons.com/lions-mane/>
- 5) <https://i.pinimg.com/236x/c6/aa/af/.jpg>
- 6) <https://tr.pinterest.com/pin/32017847337513458/>
- 7) <https://tr.pinterest.com/pin/232223730090525>
- 8) <https://tr.pinterest.com/pin/360147301464232203>
- 9) <https://www.teacher-sa.com/showthread.php?t=4009> ٢٠٢٣-٦-٥
- 10) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8>
- 11) <https://beautifuloregon.com/product/coral-fungus-ramaria-leptoformosa-siuslaw-national-forest-oregon-coast-range-mushrooms>
- 12) <https://tr.pinterest.com/pin/642396334370491717>
- 13) <https://99wow.blogspot.com/2019/02/bleeding-mushroom.html/>
- 14) <https://www.istockphoto.com/photo/trametes-versicolor-mushrooms-on-a-tree-trunk-full-of-moss-gm145820329>
- 15) <https://al-ain.com/article/mushroomse>
- 16) <http://www.kijkenindenatuur.nl/paddenstoelen/zadelzwam.htm>
- 17) <https://ar.wikipedia.org/wiki>